

Appropriate Question Patterns for Assessing Student Learning and Their Impact on The Quality Of Distance Learning (From The Perspective of Faculty Members in Higher Education Institutions)

Yahya Ahmad Aaraj

Libyan Authority Scientific Research

yahiaahm@gmail.com

Received:07/03/2024

Accepted: 19/08/2024

Abstract:

: This study examines the appropriate question patterns for evaluating student learning and their impact on the quality of distance education. The descriptive analytical method was used, and the study sample consisted of (54) faculty members in higher education institutions through the purposive sampling method on a group that has the information needed for the study. The study found that all the sub-hypotheses arising from the main hypothesis are valid and that there is a statistically significant effect on the evaluation methods consisting of (open book questions, electronic questions) on the quality of distance education from the perspective of faculty members in higher education institutions under study. The first sub-hypothesis was accepted, where 15.2% of the variations in the dependent variable (quality of distance education) were recorded, explained by the variation in the independent variable (open book questions). The second sub-hypothesis was also accepted, where 24.0% of the variations in the dependent variable (quality of distance education) were recorded, explained by the variation in the independent variable (electronic questions). The study recommended the need to emphasize the development and updating of educational curricula for academic programs that are compatible with evaluation patterns, which enhances their role in improving the quality of distance education. The study also recommended expanding the use of different evaluation patterns for student learning with a focus on electronic questions due to their ease, flexibility, and diverse options.

Keywords: Question patterns, student assessment, Learning Outcomes, education quality.

أنماط الأسئلة المناسبة لتقييم تعلم الطلاب، وأثرها في جودة التعليم عن بُعد (من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم

(العالى)

يحيى أحمد الأعرج

الهيئة الليبية للبحث العلمي

yahiaahm@gmail.com

القبول: 2024/08/19

الاستلام: 2024/03/07

الملخص:

تناولت هذه الدراسة أنماط الأسئلة المناسبة لتقييم تعلم الطلاب وبيان أثرها في جودة التعليم عن بُعد، وقد استُخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت عينة الدراسة في (54) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالى من خلال تطبيق أسلوب العينة الهادفة على مجموعة تتوفر لديهم المعلومات التي تحتاجها الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: صحة جميع الفرضيات الفرعية المنبثقة من الفرضية الرئيسية التي تنص على أنه يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لأنماط الأسئلة المتمثلة في (أسئلة الكتاب المفتوح، والأسئلة الإلكترونية) في جودة التعليم عن بُعد (من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالى المشمولة بالدراسة) حيث قُبلت الفرضية الفرعية الأولى إذ سجلت 15.2% من التباينات في المتغير التابع (جودة التعليم عن بُعد)، يُفسرها التباين في المتغير المستقل (أسئلة الكتاب المفتوح)، وقبول الفرضية الفرعية الثانية، حيث سجلت 24.0% من التباينات في المتغير التابع (جودة التعليم عن بُعد)، يُفسرها التباين في المتغير المستقل (الأسئلة الإلكترونية). وأوصت الدراسة بضرورة التأكيد على تطوير وتحديث المناهج التعليمية للبرامج الأكاديمية بما يتواءم مع أنماط التقييم بما يعزز دورها في الرفع من جودة التعليم عن بُعد، والتوسع في استخدام أنماط الأسئلة المختلفة لتعلم الطالب مع التركيز على الأسئلة الإلكترونية؛ لما تتمتع به من سهولة ومرونة وخيارات متنوعة.

الكلمات المفتاحية: أنماط الأسئلة، تقييم الطلاب، نواتج التعلم، جودة التعليم.

المقدمة:

الركائز الأساسية لتعليم المستقبل وما يصاحبه من أدوات وتقنيات في شتى العمليات والأنشطة التعليمية وأساليب التدريس وما يرافقها من الطرق المتنوعة لعمليات التقييم التي من ضمنها أنماط الأسئلة لتقييم تعلم الطلاب، وما تتسم به من أهمية في عملية التقييم، الأمر الذي يسهم بشكل فعال في تحقيق المؤسسات التعليمية المطبقة لنظام التعليم عن بُعد لأهدافها المرجوة وتعزيز جودتها بما يعكس الرفع من تعلم الطلاب وفقاً لطاقتهم وقدرتهم وسرعة تعلمهم وصل خبراتهم.

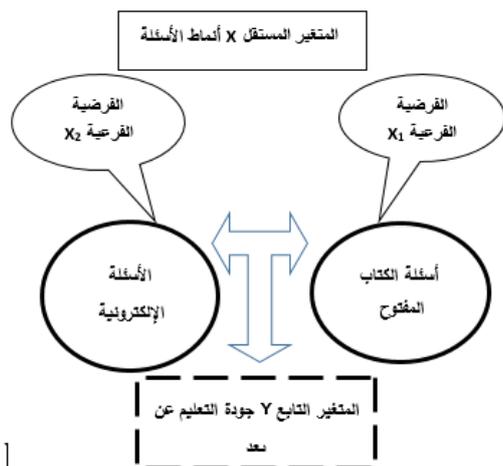
مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تناولت العديد من الدراسات العلاقة بين تكنولوجيا التعليم عن بُعد وجودة التعليم. فمثلاً، ركزت دراسة بلمانع على تأثير تكنولوجيا التعليم عن بُعد على جودة التعليم العالى⁽¹⁾، بينما استكشفت دراسة البقور العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات والتشارك بالمعرفة وأثرهما في ضمان جودة التعليم العالى في جامعة الطائف⁽²⁾. ومن ناحية أخرى، تناولت بعض الدراسات تقييم جودة التعليم عن بُعد، مثل دراسة الرامزي التي قامت

تهتم المنظمات المتعلمة بشكل متزايد بقضايا التعليم الجامعي حيث إن التعليم هو أحد المحركات الرئيسية للتنمية ومصدر للمعرفة، ويعد أداة فعالة لنقل تجارب علمية عديدة، خاصة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وهذا يمثل تنوع الأنشطة والمخرجات في قطاع التعليم العالى. من ناحية، كمنصة ومصدر للموارد البشرية الإبداعية في سوق العمل، ومن ناحية أخرى، لديها قدرة كبيرة على مواكبة التغيرات المختلفة في الحياة، سواء أكانت في البيئة أو الثقافة أو المجتمع وغيرها. إن التحديات التي تواجه العالم اليوم، والتغيرات السريعة التي تحدث في جميع مجالات الحياة، وانفجار المعرفة والتكنولوجيا، تجعل من الضروري لمؤسسات التعليم العالى اعتماد وسائل تعليمية حديثة، حيث أدت هذه التغيرات إلى ظهور العديد من الأساليب والطرق التربوية، خاصة في مجال التعليم العالى، وكحل لهذه التغيرات أدى ظهور مفهوم برنامج التعليم عن بُعد إلى تغيير حقيقي وتحول أساسي في نظام التعليم، مما جعل التعليم عن بُعد أحد الإنجازات المهمة في العصر الرقمي وتقنياته الجديدة، وأهم

أنموذج الدراسة:

الشكل (1) يوضح متغيرات الدراسة.



الشكل (1) يوضح أنموذج الدراسة (إعداد الباحث)

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- تحديد أنماط الأسئلة المناسبة لتقييم تعلم الطلاب في مؤسسات التعليم العالي المشمولة بالدراسة في نظام التعليم عن بُعد.
- فهم تأثير الأسئلة المناسبة وفقاً لآراء أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي المشمولة بالدراسة على جودة التعليم عن بُعد.
- تقديم مجموعة من التوصيات المبنية على نتائج الدراسة، التي قد تسهم في تقديم حلول للجامعات والمراكز التدريبية المطبقة لنظام التقييم عن بُعد لتحقيق جودة التعليم والتدريب المرجوة، وتعال رضا الأساتذة والطلاب على حد سواء.

أهمية الدراسة:

القيمة العلمية:

- توفير فهم أكثر شمولاً لأساليب التقييم في نظام التعليم عن بُعد، مما يسهم في تطوير الأدبيات العلمية في هذا المجال.
- تغطية فجوة الدراسات السابقة الموجودة في هذا المجال، وفتح الباب لمزيد من البحث والاستكشاف.
- إثراء المكتبة العربية والإقليمية بالبحوث والدراسات المتعلقة بالتعليم عن بُعد ومتطلبات الجودة.

القيمة العملية:

- تقديم أنماط فعالة للأسئلة، لتقييم تعلم الطلاب بما يسهم في تعزيز جودة التعليم عن بُعد.

بتقييم تجربة التعليم عن بُعد في دولة الكويت في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين⁽³⁾. وقد ركزت دراسات أخرى على درجة رضا الطلاب عن التعليم عن بُعد، حيث تناولت دراسة الأعرج البحث في نظام التعليم عن بُعد وأثره في رضا طلاب التعليم العالي⁽⁴⁾. ومع ذلك، يلاحظ أن هذه الدراسات لم تتطرق بشكل مباشر إلى أساليب التقييم، وهو ما استدعى القيام بهذه الدراسة كضرورة ملحة لتغطية تلك الفجوة البحثية المتعلقة بأنماط الأسئلة المناسبة لتقييم تعلم الطلاب وأثرها في جودة التعليم عن بُعد، حيث إن عملية التقييم للطلاب تتسم بأهمية قصوى، وذلك بهدف التأكد والتحقق من أن البرنامج الأكاديمي التعليمي الذي تقوم مؤسسات التعليم العالي بتدريسه للطلاب المنتسبين إليها عن بُعد من المفترض أنها وضعت بطريقة علمية مدروسة في مختلف التخصصات، الأمر الذي يفرض على تلك المؤسسات وضع طرق وآليات فعالة لقياس مدى استيعاب الطلاب لتلك المقررات الدراسية ودرجة اكتسابهم للمهارات المطلوبة في التعليمية. وعليه مما سبق فإن التساؤل المطروح الآن الذي تحاول هذه الدراسة الإجابة عنه، ما تأثير أنماط الأسئلة المناسبة لتقييم تعلم الطلاب المستخدمة في جودة التعليم عن بُعد (من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي المشمولة بالدراسة)؟

فرضيات الدراسة:

انطلاقاً من تساؤل الدراسة صيغت الفرضية الرئيسية: يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لأنماط الأسئلة المتمثلة في (أسئلة الكتاب المفتوح، والأسئلة الإلكترونية) في جودة التعليم عن بُعد (من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي المشمولة بالدراسة)، وتنبثق منها الفرضيات الفرعية الآتية:

- يوجد أثر معنوي ذو علاقة إحصائية لأنماط الأسئلة المتمثلة في (أسئلة الكتاب المفتوح) في جودة التعليم عن بُعد (من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي).
- يوجد أثر معنوي ذو علاقة إحصائية لأنماط الأسئلة المتمثلة في (الأسئلة الإلكترونية) في جودة التعليم عن بُعد (من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي).

جودة التعليم عن بُعد: يُعرّف اصطلاحياً "العملية التي تهدف إلى الارتقاء بالعملية التعليمية، وتحقيق نقلة نوعية من خلال تطبيق مجموعة من المعايير والإجراءات التي يهدف تنفيذها إلى التحسين المستمر في المنتج التعليمي" (7). ويُعرّف إجرائياً مدى تحقيق هذا النمط من التعليم للمعايير والمتطلبات المرتبطة بالتعليم الجيد، وذلك من خلال تحقيق المعايير والمؤشرات المعتمدة المتفق عليها بما يضمن تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية واستمرارية عملية التحسين المستمر للرفع من مستوى الطلاب وأدائهم التعليمي.

الإطار النظري للدراسة:

تعددت مفاهيم التعلّم والتعليم، والتعليم عن بُعد، فالتعلّم (Learning) هو (عملية تغيير مستمر في الأداء البشري أو إمكانات الأداء كنتيجة لتجربة المتعلّم وتفاعله مع العالم من حوله)⁽⁸⁾، أما مفهوم التعليم (Education) فهو (عملية تفاعلية تبادلية، تنتقل فيها الخبرات والمهارات والمعارف والمعلومات من المعلم أو الملقّي إلى ذهن المتلقي المتعلّم، الذي يرغب في التعليم)⁽⁹⁾، ويلاحظ من خلال المفهومين السابقين أن الجمع بين الاثنين يمكن أن يؤدي إلى تحقيق النظم الأكاديمي والشخصي، وتؤدي إلى نفس النتيجة المتعلقة بتحصيل العلم والمعرفة، ومن هنا يمكننا القول: إن المفهومين يعززان الفهم، ويطوران المهارات، ويدعمان النمو الشخصي والمهني. أما التعليم عن بُعد فيعدّ من المفاهيم الحديثة نسبياً، الذي يشهد تطورات تطبيقية وتقنية متسارعة، وهو مبني على نظام تعليمي متكامل يقوم على وظيفة أساسية تركز على تعليم الطالب أو المتلقي لمادة علمية في تخصص معين عبر وسائط أو أساليب الاتصالات التقنية المختلفة، بحيث يكون الطالب بعيداً عن الملقّي أو القائم بالعملية التعليمية أو التدريسية. ومن أهم سماته غياب اشتراط الوجود المتزامن للطالب مع المعلم، أو القائم بالعملية التعليمية مكانياً، وبالطبع فإن ذلك يستلزم وجود وسيط مركب ومتجانس مكون من عناصر مادية وبرمجية وشبكات للاتصال، وعناصر بشرية متخصصة في هذا المجال. فقط عُرف بأنه "تفاعلات تعليمية يكون فيها المعلم والمتعلّم منفصلين عن بعضهما زمانياً أو مكانياً أو كلاهما معاً"⁽¹⁰⁾، ولا يختلف اثنان على أهمية التعليم عن بُعد رغم العديد من الانتقادات التي وجهت له، حيث أجمع جل المتمرسين في الجانب التربوي والتعليمي والتدريسي على أهمية التعليم عن بُعد، وظروف ملائمته

تقديم توصيات لأعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي حول كيفية ترتيب الأسئلة بحسب الأهمية في عملية التقييم، لضمان تقييم فعال لتعلم الطلاب.

حدود الدراسة

ستقتصر حدود الدراسة على الآتي:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على التعرف على وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس باعتبارهم الركيزة الأساسية في عملية التقييم في مؤسسات التعليم.
- الحدود البشرية: أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي الليبية قيد الدراسة.

محددات الدراسة

يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة على:

- الأداة التي تم استخدامها خلال البحث (الاستبيان).
- عينة ومجتمع الدراسة المستهدف.

مصطلحات الدراسة:

تحقيقاً لأغراض الدراسة، عُرفت المصطلحات التالية:

التعليم عن بُعد: يُعرّف اصطلاحياً بأنه "وسيلة لنقل المعرفة والمهارات والمواقف التي يتم ترشيدها من خلال تطبيق تقسيم العمل والمبادئ التنظيمية، وكذلك من خلال الاستخدام المكثف للوسائط التقنية، خاصة لغرض إعادة إنتاج تعليم عالي الجودة. ولا سيما في المواد التي تجعل من الممكن تعليم أعداد كبيرة من الطلاب في نفس الوقت أينما كانوا يعيشون"⁽⁵⁾. ويُعرّف إجرائياً بأنه نمط من أنماط التعليم، يتم فيه نقل المحتوى التعليمي والمعرفة والمهارات من المؤسسة التعليمية إلى الطلاب عبر وسائل التكنولوجيا الحديثة، وخلق التفاعل ما بين المعلمين وطلابهم، وما بين الطلاب وزملائهم في الدراسة.

التقييم عن بُعد: يُعرف اصطلاحياً بأنه "عملية منظمة مبنية على القياس، يتم بواسطتها إصدار الحكم على الشيء المراد تقييمه في ضوء ما يحتويه من الخاصية الخاضعة للقياس ونسبتها إلى قيمة متفق عليها أو معيار معين"⁽⁶⁾. ويُعرّف إجرائياً بأنه عملية يتم فيها تقييم أداء الطلاب من خلال المهارات الفكرية والمعرفية التي اكتسبوها في سياق التعليم عن بُعد باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة؛ لتنفيذ عمليات التقييم بعيداً عن المؤسسة التعليمية التقليدية.

إلى قيمة متفق عليها أو معيار معين⁽⁶⁾. ولقد وفرت أدوات التقييم عن بُعد إعطاء المعلم طرقاً متنوعة لبناء وتوزيع وتصنيف المعلومات بصورة سريعة وسهلة للتقييم⁽¹³⁾، إن عملية تقييم الطلاب في التعلّم عن بُعد عملية بالغة الأهمية، فهي توفر الكثير من المعلومات والتحليلات والنتائج حول مستويات الطلاب المعرفية، وأيضاً المهارية للمعلم، مما يجعله أكثر قرباً من الطلاب، وتسهم في إيجاد الحلول والاقتراحات الفعّالة لما يتناسب مع مستوياتهم، وتقدم للطلاب مؤشرات تفصيلية عن مستواه التعليمي والمعرفي والمهاري، حتى يتسنى له التعرف على نفسه أكثر وتطوير مهاراته. كما أن لتقييم الطلاب دوراً هاماً في تطوير وتحسين الحركة التعليمية وإيجاد القصور وتلافيها والنظر إلى المميزات وتعزيزها، لذلك من المهم أن يبحث القائمون والمسؤولون عن التطوير العلمي عن أنظمة وبرمجيات تتيح لهم عملية تقييم الطلاب عن بُعد وإيجاد أفضل طرق تقييم الطلاب عن بُعد⁽¹⁴⁾. وعلى الرغم من عديد المزايا والفوائد التي يحققها نظام التعليم عن بُعد إلا أن له العديد من السلبيات، حيث ذكر تيسير أن هناك عشرة عيوب للتعليم عن بُعد، من أهمها: أنه يسبب العزلة الاجتماعية، ويتطلب مهارات قوية في التحفيز الذاتي، وإدارة الوقت، وأن منع الغش أثناء التقييمات عبر الإنترنت أمر معقد، ويقتصر على بعض التخصصات، وعدم وجود الاعتماد وضمان الجودة في التعليم عبر الإنترنت⁽¹⁵⁾. ومن طرق التقييم الإلكترونية وفق دليل "أفضل ممارسات تقييم الطلبة في بيئة التعلّم عن بُعد"، أسئلة الكتاب المفتوح (open book exams)، ويقصد بهذا النوع من الأسئلة بوجود الكتاب أمام الطالب مفتوحاً، حيث يتم صياغة أسئلة وإرسالها إليه إلكترونياً، حيث تعتمد تلك الأسئلة بشكل كبير على المهارات الفكرية لديه، والتعرف على مدى استيعابه وفهمه للمواضيع التي درسها، حيث يتميز مثل هذا النوع من الأسئلة بأنها غير مباشرة وإنما تعتمد على المقارنة والتحليل والنقد العلمي⁽¹⁶⁾، وهناك أيضاً الأسئلة الإلكترونية (Electronic questions) وهي مجموعة من الأسئلة المتنوعة (اختيار من متعدد، والصواب والخطأ، والتوصيل، والترتيب، وإكمال الفراغ، وغيرها) تم تصميمها بواسطة أحد البرمجيات، حيث تقوم بقياس مستوى أداء الفرد في مختلف المجالات التي وضعت من أجلها⁽¹⁷⁾. وهناك العديد من التطبيقات والبرمجيات المهمة في عمل أسئلة للاختبار الإلكتروني، لعل من أهمها وأكثرها شيوعاً واستخداماً

لشرائح واسعة من المستفيدين عبر العالم على اختلاف بلدانهم وثقافتهم واهتماماتهم وظروفهم وفي ما يلي نذكر أبرز المزايا التي يوفرها التعليم عن بُعد، وهي محصلة لما اجتمع عليه مجموعة من الباحثين لعل من أهمها التوافرية: حيث يستطيع كل من يرغب في التعلّم أن يتعلّم في أي تخصص يرغبه. وكذلك المرنة: التي تعني أنه مرّن من نواح كثيرة، حيث يتيح التعلّم وفق الظروف التعليمية الملائمة والمناسبة لحاجات وظروف وأوقات المتعلّمين، وضمان استمرارية عملية التعلّم، وإمكانية الحصول على شهادة من أي مكان في العالم تستخدم نظام التعلّم عن بُعد بمجرد استيفاء متطلبات جامعاتها وكلياتها. ومنها أيضاً المهارة: حيث تُعدّ من أهم المهارات الخاصة بالمتطلبات التعليمية في وقتنا المعاصر. والفاعلية: إذ يتمتع هذا النوع من التعليم بدرجة عالية من الفاعلية وتحقيق المرجو من استخدامه كزيادة قدرات الطلاب والرفع من قدراتهم الفكرية والابداعية وفهمهم واستيعابهم للمحتوى العلمي. ومنها أيضاً الابتكار: وذلك من خلال تقديم المحتوى العلمي للمتلقّي والمتعلّم بطرق إبداعية، تتميز بدرجة كبيرة من التفاعلية، وأخيراً المقدرّة: إذ يتميز هذا النوع من التعليم بأنه لا يكلف مبالغ كبيرة من المال لكل الأطراف المستخدمة لنظام التعلّم عن بُعد. هذا وتجدر الإشارة إلى أن وجود إطار فكري للتعليم عن بُعد يعدّ أمراً ضرورياً لكافة المهتمين بهذا النوع من التعليم، وأن استخدام أسلوب النظم أحد الأساليب الهامة في تحليل مفهوم التعليم عن بُعد؛ ولإدراك ما تقدم نوضح عناصر نظام التعليم عن بُعد كما وضّحها نشوان، والمتمثلة في المدخلات، وتشمل: المتعلّم والمعلم، والتقنيات والمواد التعليمية، والمقررات الدراسية والعمليات، وهي عبارة هي سلسلة التفاعلات بين المدخلات؛ من أجل بلوغ أهداف التعليم عن بُعد، والمخرجات، وتتمثل في: نمو المتعلّم من كافة الجوانب المعرفية والانفعالية والنفسية⁽¹¹⁾، وتعدّ عملية التقييم ركناً أساسياً لقياس مدى تعلّم وتعليم الطلاب للمحتوى العلمي المخصص لهم، ولا يمكن ذلك إلا باستخدام الأدوات والأنماط المختلفة لعملية التقييم، حيث يعكس أداء الطلاب وتطورهم التعليمي، وتحقيق الأهداف المرجوة من ذلك، ويشير التقييم كما ذكره Gronlund إلى مجموعة متنوعة من المهام التي يقوم المعلمون من خلالها بجمع المعلومات المتعلقة بأداء الطلاب وإنجازاتهم⁽¹²⁾. والتقييم هو عملية منظمة مبنية على القياس، يتم بواسطتها إصدار الحكم على الشيء المراد تقييمه في ضوء ما يحتويه من الخاصية الخاضعة للقياس، ونسبتها

محددة، تعمل على تحقيقها بالشكل المرغوب به، كذلك الجودة بالمدخلات والعمليات، بمعنى التأكيد على أن عملية تحقيق الأهداف يتوقف على جودة المدخلات المادية والبشرية المستخدمة والعمليات المستخدمة في استثمارها على النحو الأمثل، والجودة المعيارية بأن يكون مصطلح الجودة معيارياً، فيتم تقييم الأداء بأنه ممتاز أو جيد أو سيئ وفق أسس وعلامات معيارية محددة، والجودة في مقابل الكم بمعنى التعليم الجيد هو التوازن بين الكم والنوع ولكن هناك بعض الانتقادات حول هذه النقطة، حيث يرى البعض أن التركيز على نوعية المعلومات يكون أكثر من كميته مع التأكيد على أهمية التطبيق والممارسة، والجودة التكنولوجية، بتطبيق المنهج العلمي فيما يتعلق بالمعرفة العلمية، أو التقنية لتمكين النظام التعليمي من تلبية احتياجات المجتمع التكنولوجية والاقتصادية، أما الجودة الثلاثية النوعية، وهي تشكيلة مركبة من ثلاثة أنواع فرعية، هي: على التوالي جودة التصميم، ويتم فيها تحديد المواصفات والخصائص التي يجب أن تراعى في التخطيط أو العمل، وجودة الأداء، وهي القيام بالأعمال وفق المعايير المحددة، وجودة المخرج، وهي الحصول على منتج تعليمي وخدمات تعليمية وفق الخصائص والمواصفات المتوقعة بما يتلاءم مع احتياجات سوق العمل.

آليات التقييم عن بُعد في الجامعات الليبية:

تم تبني نظام التعليم عن بُعد في الجامعات الليبية لتوفير فرص التعلم للطلاب عبر الإنترنت، وإتاحة الوصول إلى المحتوى التعليمي والموارد اللازمة بشكل مرّن. حيث تُقدّم الدروس والمحاضرات عبر منصات التعلم الإلكتروني، ويُفعل التواصل والتفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من خلال الفصول الإلكترونية (Google Classroom) والبريد الإلكتروني والمنتديات الإلكترونية والمحاضرات المباشرة عبر تقنيات الفيديو وغيرها. أما بالنسبة لآلية التقييم في التعليم عن بُعد في الجامعات الليبية، فهي تتبع مجموعة من الإجراءات والأساليب التقييمية المناسبة. وتُستخدم الاختبارات عبر الإنترنت كالأُسئلة الإلكترونية والواجبات الفردية والمشروعات البحثية، وتقديم التقارير والمناقشات الإلكترونية لتقييم أداء الطلاب. وتعتمد آلية التقييم عن بُعد على توفير معايير للتقييم واضحة ومنصفة، ومجربة من جامعات إقليمية ودولية رصينة. وتُوفّر التغذية الراجعة للطلاب بواسطة أعضاء هيئة التدريس من خلال التعليقات المكتوبة في الفصول الإلكترونية

(سكوليرا، نماذج جوجل، نماذج ميكروسوفت، Quizlet، نظام كوركت للاختبارات الإلكترونية) وغيرها الكثير، وعلى الرغم من أن تحضير أسئلة إلكترونية لعمل اختبار أو امتحان إلكتروني قد يبدو سهلاً وغير معقد بدرجة كبيرة، إلا أن إنشاء مثل هذه الاختبارات أو الامتحانات قد يكون أصعب مما يبدو عليه الأمر، حيث إنها قد تستغرق الكثير من الوقت والجهد لبعض المقررات الدراسية؛ نظراً لعدد العناصر والتركيبات المتداخلة التي يجب أخذها بالحسبان. وكمدخل إلى ربط التقييم بجودة التعليم عن بُعد، حيث ينعكس مفهوم الجودة في المجال التعليمي في سلسلة من الأساليب والإجراءات المرتبطة بمجموعة من المعايير يصحبها مجموعة من المؤشرات تساعد في تحقيق الأهداف الموضوعية وتحديد الانحرافات ومعالجتها بأسلوب التحسين المستمر في العملية التعليمية تساعد على تحقيق النتائج المطلوبة. ويرى الحوسمي بأنها "التحسين والتطوير المستمر حسب مواصفات ومتطلبات تقوم بها المؤسسات التعليمية بواسطة القيادات الإدارية لإشباع حاجات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وخلق بيئة تعليمية مناسبة لتحقيق التفوق والتميز وجودة المخرجات التعليمية بنتائج فعلية حقيقية"⁽⁸⁾، أما الحارثي فقد عرّفها على أنها "عبارة عن نظام شامل متكامل يتناول جوانب النظام التعليمي المختلفة من المدخلات والعمليات والمخرجات بقصد تحسين منتجاتها"⁽¹⁹⁾. ويمكن استعراض مفهوم الجودة في التعليم عن بُعد طبقاً لوثيقة Quality standards for e-learning and distance education - General education (2022)، وبالتعاون بين كل من المركز الإقليمي للتربوي بدولة الإمارات العربية المتحدة والمركز الإقليمي لتكنولوجيا المعلومات والاتصال بمملكة البحرين بأنها "العملية التي تهدف إلى الارتقاء بالعملية التعليمية، وتحقيق نقلة نوعية من خلال تطبيق مجموعة من المعايير والإجراءات التي يهدف تنفيذها إلى التحسين المستمر في المنتج التعليمي، وتشير كذلك إلى المواصفات والخصائص المتوقعة في هذا المنتج، وفي العمليات والأنشطة التي تتحقق من خلالها تلك المواصفات، مع توفر أدوات وأساليب متكاملة تساعد المؤسسات التعليمية على تحقيق نتائج مرضية"⁽⁷⁾ ويندرج مفهوم الجودة في التعليم بشكل عام ضمن ستة محاور رئيسة حسب ما جاء في الدليل العملي لجودة برامج التعلم عن بُعد⁽²⁰⁾، فالجودة تعني تحقيق الأهداف، ويقصد بها هنا حسب ما ورد في الدليل بأن لكل جامعة أو مؤسسة تعليمية أهداف

مستوى مؤسسات التعليم العالي⁽¹⁾، وتناولت دراسة الرامزي تقييم تجربة التعليم عن بُعد في دولة الكويت في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين، واستُخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (197) معلماً ومعلمة من التعليم العام في دولة الكويت، واستُخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، واستُخدم برنامج SPSS لتحليل أسئلة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن الصعوبات المتعلقة بتجربة التعليم عن بُعد في دولة الكويت في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين مرتفعة، وأن الإيجابيات كانت مرتفعة أيضاً، وكان من أهم التوصيات توفير البنية التحتية اللازمة من برامج وأدوات ومواد تقنية يتطلبها التعليم عن بُعد، والتأهيل الكافي للمعلمين لتدريبهم على ممارسة التعليم عن بُعد، وتوفير معايير محددة لقياس كفاءة التعليم عن بُعد⁽³⁾. أما دراسة الحسومي فسعت إلى التعرف على التحديات التي تواجه تطبيق الجودة في مؤسسات التعليم العالي في ليبيا لاسيما في جامعة الزاوية، واستُخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الزاوية والبالغ عددهم (58) عضواً، اختيروا عشوائياً من مختلف كليات الجامعة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود قناعة لدى إدارة جامعة الزاوية بأهمية تطبيق نظام الجودة، كما أشارت النتائج وجود تحديات لتطبيق الجودة من الناحية الإدارية والتشريعية. وأوصت الدراسة بضرورة التغلب على التحديات الإدارية والبشرية والمالية والفنية والتشريعية لتطبيق الجودة في الجامعة⁽¹⁸⁾. وهدفت دراسة الأعرج إلى البحث في نظام التعليم عن بُعد، وأثره في رضا طلاب التعليم العالي من وجهة نظر طلاب قسم إدارة الأعمال في جامعة الرفاق الأهلية، واستُخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتحدد مجتمع الدراسة في الطلاب الدارسين بجامعة الرفاق الأهلية قسم إدارة الأعمال وعددهم (355) طالباً وطالبة، أما عينة الدراسة فتمثلت في (60) مشاركاً، باستخدام أسلوب المعاينة البسيطة، وكان عدد الاستبانات الصالحة للتحليل والدراسة (54) استمارة، واستُخدم برنامج التحليل الإحصائي (SPSS). وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: إثبات صحة جميع الفرضيات الفرعية المنبثقة من الفرضية الرئيسية التي تنص على أنه يوجد أثر معنوي ذو علاقة إحصائية لنظام التعليم عن بُعد، متمثلاً في رضا الطلاب من وجهة نظر طلاب جامعة الرفاق الأهلية. وأشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى أن الاتجاه العام لرضا طلاب قسم إدارة الأعمال

(Google Classroom) أو التواصل الشخصي عبر البريد الإلكتروني لتقديم التوجيه والتحفيز لتحسين الأداء. وتهدف آلية التقييم في التعليم عن بُعد في الجامعات الليبية إلى ضمان الجودة والمساواة، وتقديم تجربة تعليمية فعالة للطلاب، بالاستفادة القصوى من التكنولوجيا، وتوفير الدعم اللازم لتحقيق التعلم المستمر وتطوير المهارات والمعرفة للطلاب.

الدراسات السابقة:

قامت العديد من الدراسات السابقة التي تناولت العلاقات المتغيرات بين تكنولوجيا التعليم عن بُعد والجودة، ودراسات أخرى درست تقييم جودة التعليم عن بُعد، وأخرى تناولت درجة الرضا عن التعليم عن بُعد من وجهة نظر الطلاب، فدراسة القضاة هدفت إلى دراسة وتحليل وتقييم جودة التعليم الإلكتروني بأبعاده المتمثلة في (تقييم أعضاء هيئة التدريس، وتقييم العملية التعليمية عن بُعد، وتقييم البنية التحتية) وأثرها على درجة رضا طلاب الجامعات في جامعة طيبة، وأتت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وحُصِل على البيانات الأولية للدراسة من خلال أداة الاستبيان التي تكونت من (18) فقرة موزعة على عينة عشوائية بسيطة من الطلاب والطالبات بلغت (300) فرد. وحُلَّت النتائج باستخدام أسلوب نموذج المعادلة الهيكلية Structural Equation Modeling (SEM) باستخدام برمجية Amos Ver.24 وذلك بهدف تحديد التأثيرات بين متغيرات الدراسة المستقلة والتابعة. وتوصلت الدراسة إلى أن الاتجاه العام نحو جودة التعليم الإلكتروني بأبعاده في جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية كان مرتفعاً، كما توصلت إلى أن الاتجاه العام لرضا طلاب الجامعات بأبعاده كان مرتفعاً أيضاً⁽²¹⁾، أما دراسة بلمانع فهذهت إلى معرفة "تأثير تكنولوجيا التعليم عن بُعد على جودة التعليم العالي" بجامعة التكوين المتواصل - المسيلة - حيث تمحورت إشكالياتها حول "ما تأثير تكنولوجيا التعليم عن بُعد على جودة التعليم العالي"، ولبلوع أهداف الدراسة وُزعت استمارة على 18 أستاذاً بالاعتماد على أسلوب الحصر الشامل، وبلغ عدد أسئلة استمارة الاستبيان 21 سؤالاً موزعة على ثلاثة محاور، وخلصت الدراسة إلى أن استخدام تكنولوجيا التعليم عن بُعد زاد من دافعية الطلبة للتعليم، وأن للأستاذ قدرة قوية في دمج تكنولوجيا التعليم عن بُعد في مناهجه الدراسي، وكان من أهم توصياتها: نشر الوعي بمفهوم التعليم عن بُعد وثقافته، وأهميته، وكيفية الاستفادة منه على

النظري للكتب والدوريات والمؤتمرات والندوات العلمية والإنترنت ذات العلاقة بالموضوع لتغطية الجانب النظري للدراسة. ولمعالجة الجوانب التحليلية استُخدمت المصادر الأولية المتمثلة في الاستبانة التي تم إعدادها لهذا الغرض، وفُرغَت البيانات وتحليل النتائج باستخدام البرنامج الإحصائي (Statistical Package for Social Science) .SPSS.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تمثل مجتمع الدراسة بأعضاء هيئة التدريس لبعض الجامعات الليبية، وذلك يعزى حتى يتحمل هذه المسؤولية من تناط هذه المسؤولية بهم، وهم أعضاء هيئة التدريس في المؤسسات التعليمية، حيث إن عملية تقييم الطلاب هي عملية تقدير أداء الطلاب وتقويم تحصيلهم الأكاديمي وتطويرهم. ومع ذلك، يمكن أن تشمل المسؤولية أيضاً مشاركين آخرين مثل المشرفين التربويين، ومقدمي الدورات التدريبية وغيرهم في تقييم الطلاب، كما يمكن الاستفادة من التغذية الراجعة من الطلاب في عمليات التقييم. ولكن ركز في هذه الدراسة على آراء أعضاء هيئة التدريس في التقييم عن بُعد للطلاب. وتمثل مجتمع الدراسة المتاح (69) عضو هيئة تدريس ممن تتوفر لديهم الخبرة، موزعين على بعض الجامعات الليبية، واستُخدم "أسلوب العينة الهادفة (القصدية) على مجموعة تتوفر لديهم المعلومات التي تحتاجها الدراسة، حيث يتميز هذا الأسلوب بالحصول على نتائج دقيقة" (23)، وكان عدد الاستبيانات التي خضعت للتحليل والدراسة (54) استمارة، وبذلك تكون نسبة عينة الدراسة إلى مجتمعها (78%).

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة بشكل رئيس على أداة الاستبيان في جمع البيانات الأولية من المبحوثين، وطُوِّرت الاستبانة بالاعتماد على المراجع العلمية والدراسات السابقة، وقد رُوِّعيت الدقة واتباع الأصول العلمية في إعدادها، وذلك من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص، وقد صُمِّمت فقرات الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي.

المعالجة الإحصائية:

بعد جمع بيانات الدراسة، قام الباحث بمراجعتها تمهيداً لإدخالها للحاسوب، وقد أُدخلت للحاسوب بإعطائها أرقاماً معينة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية. وتمت

في جامعة الرفاق الأهلية عن نظام التعليم عن كان مرتفعاً نسبياً (4). وللتعرف على العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات والتشارك بالمعرفة وأثرهما في ضمان جودة التعليم العالي تناولت دراسة البقور تلك العلاقة في جامعة الطائف، حيث شملت الكليات المختلفة في الجامعة، واستُخدم المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، وصُمِّمت استبانة لأغراض الدراسة مكونة من أربعة أجزاء حول متغيرات الدراسة، واحتوى كل جزء عدداً من الأسئلة لتلك الأجزاء (الشخصية والوظيفية، وتكنولوجيا المعلومات، والتشارك بالمعرفة، وضمن جودة التعليم العالي)، وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها: تُعدُّ تكنولوجيا المعلومات البنية الأساسية التي تغذي الجامعة، وتحرص الجامعة على الاستفادة من استخدامات تكنولوجيا المعلومات والخبرات والمعارف المتوفرة لديها. وتعمل الجامعة على تشجيع الأنشطة التي تهتم بتدريب العاملين لتطوير معارفهم، وتوفير لهم تكنولوجيا متطورة وحديثة لتحسين قدراتهم العملية والأكاديمية. وكان من أهم توصيات الدراسة: ضرورة صياغة خطة محددة المعالم لترسيخ ممارسات إدارة المعرفة، وآليات تطبيقها في الجامعات، والاهتمام بالبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات لتأسيس شبكات اتصال فعالة؛ من أجل الاستفادة منها لضمان جودة التعليم العالي مع ضرورة تصميم برنامج ضمان الجودة بالجامعات بالاستفادة من أفضل الممارسات في هذا المجال (2). هذا واتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في تطرقها للمفاهيم الأساسية للتعليم عن بُعد أو التعليم الإلكتروني، ولكنها اختلفت معها في متغيرات الدراسة وبيئتها. وركزت هذه الدراسة بشكل أساسي على دراسة الأنماط المناسبة للأسئلة والمتمثلة في (أسئلة الكتاب المفتوح والأسئلة الإلكترونية) لتقييم تعلّم وتعليم الطلاب وأثرها في جودة التعليم عن بُعد.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على (دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كمياً ونوعياً) (22)، إضافة إلى التحليل والربط والتفسير للوصول إلى استنتاجات وتوصيات نظرية وتطبيقية. ولتحقيق أهداف الدراسة حُصل على البيانات اللازمة من المصادر الثانوية والمصادر الأولية، حيث استُخدمت المصادر الثانوية بالاعتماد على المسح

المختلفة⁽²⁴⁾. ولضمان صدق محتوى أداة جمع بيانات هذه الدراسة، قام الباحث بمراجعة أهم الدراسات والبحوث ذات العلاقة التي من خلالها تم التوصل إلى تصميم المسودة الأولى لأداة جمع البيانات (الاستبانة)، وتم التأكد من صدق المحتوى بعرض الاستبانة بعد تصميمها على مجموعة من المتخصصين والخبراء في مجال الإدارة، ومن ثم حُكمت علمياً من قبلهم، وكذلك خبير ومتخصص في مجال الإحصاء التطبيقي، وقد تفضلوا مشكورين بإبداء ملاحظاتهم ومقترحاتهم حول محتويات الاستبانة، حتى غدت في صورتها النهائية بعد إجراء التعديلات التي استلزم الأمر إجرائها من إضافة أو حذف أو تعديل.

صدق التجانس (الاتساق الداخلي): يقصد بصدق التجانس (الاتساق الداخلي) مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد احتُسب الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط (معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation) بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه.

المحور الأول: أسئلة الكتاب المفتوح: يوضح الجدول رقم (1) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور، الذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة بالجدول دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05، وبذلك يعدُّ المحور صادقاً؛ لما وُضِعَ لقياسه.

المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وهي:

- مقاييس الإحصاء الوصفي Descriptive Statistics حيث استُخرجت التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية Arithmetic Mean لتحديد معدل استجابة أفراد عينة الدراسة.
- الانحرافات المعيارية Standard Deviation لقياس درجة التشتت المطلق لقيم الإجابات عن وسطها الحسابي.
- اختبار ت One Sample T-Test لاختبار معنوية (دلالة) المتوسطات الحسابية.
- معامل ارتباط بيرسون Person Correlation وتحليل الانحدار البسيط Simple Regression لاختبار العلاقة بين المتغيرات المستقلة منفردة والمتغير التابع، وتحديدتها، (فالارتباط يبين قوة العلاقة بين متغيرين أما الانحدار فيدرس أثر متغير مستقل على متغير تابع).
- معامل كرونباخ ألفا Cronbach's alpha لقياس درجة المصدقية والثبات في إجابات عينة الدراسة عن أسئلة الاستبيان. وقد فُحصت فرضيات الدراسة عند المستوى $\alpha = 0.05$ ، باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية SPSS.

قياس صدق وثبات أداة القياس (الاستبانة):

صدق المحتوى (الصدق الظاهري): يُعرف صدق المحتوى على أنه قدرة المقياس على "قياس ما ينبغي قياسه من خلال النظر إليه، وتفحص مدى ملاءمة بنوده لقياس أبعاد المتغير

الجدول (1): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور:

ت	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية P-Value
1	توفر أسئلة الكتاب المفتوح فرصة للطلاب لاكتساب مهارات معرفية وفكرية.	0.803	0.000 *
2	تعزز أسئلة الكتاب المفتوح مهارات استرجاع المعلومات للطلاب من خلال إيجاد طرق فعالة للحصول على المعلومات والبيانات اللازمة من الكتب والمصادر المختلفة.	0.793	0.000 *
3	تعزز أسئلة الكتاب المفتوح مهارات الفهم والتلخيص لدى الطلاب من خلال تفصيل محتوى الكتب والمواد الدراسية الأخرى إلى ملاحظات بسيطة وسهلة الاستخدام للامتحان.	0.841	0.000 *
4	تساعد أسئلة الكتاب المفتوح الطالب من التمكن من مهارات التعلم الذاتي، حيث تحفز على استخدام مصادر التعلم بمهارة، والربط بين المعلومات المعطاة للوصول إلى ناتج معرفي جديد.	0.836	0.000 *
5	تعُدُّ أسئلة الكتاب المفتوح فعالة لتقييم الطالب؛ لأنها تقيس مدى قدرته على تفسير البيانات، وبناء الاستنتاجات الذاتية، ودرجة اكتسابه لمهارات التفكير كالتحليل والنقد والتقييم.	0.820	0.000 *

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

المحور الثاني: الأسئلة الإلكترونية: يوضح الجدول رقم (2) الكلية له، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة بالجدول معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات هذا المحور والدرجة دالة إحصائياً عند مستوى

الجدول (2): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور:

ت	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	الدالة الإحصائية P-Value
1	يحتاج إعداد الأسئلة الإلكترونية إلى التدريب بما فيها من مهارات تكنولوجيا المعلومات والتطبيقات المستخدمة.	0.675	0.000 *
2	إمكانية تدريب الطالب على اختبار الأسئلة الإلكترونية، وصياغته بطرق مختلفة أكثر من مرة.	0.814	0.000 *
3	صعوبة قياس المهارات الفكرية والتحليلية في الأسئلة الإلكترونية.	0.690	0.000 *
4	توفر الأسئلة الإلكترونية الوقت والمرونة وسرعة الحصول على النتائج وحفظها بسهولة.	0.790	0.000 *
5	تعدّ الأسئلة الإلكترونية مثالية في عملية تقييم الطالب؛ لأنها تشمل مجموعة متنوعة من صياغة الأسئلة.	0.738	0.000 *

*** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05** والدرجة الكلية له، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة بالمحور الثالث: جودة نظام التعليم عن بُعد. يوضح الجدول رقم (3) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات هذا المحور

بجدول دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05، وبذلك يعدّ المحور صادق لما وُضع لقياسه.

الجدول (3): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثالث والدرجة الكلية للمحور:

ت	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	الدالة الإحصائية P-Value
1	توجد مبررات دافعة لتطبيق التقييم عن بُعد في مؤسسات التعليم العالي بما يساهم في تحقيق الأهداف المرسومة.	0.765	0.000 *
2	تتناسب عملية التقييم عن بُعد للمقرر الدراسي مع استخدامات تكنولوجيا التعليم عن بُعد المتوفرة لديكم.	0.657	0.000 *
3	استخدام تكنولوجيا التعليم عن بُعد تزيد من دافعية الطلاب للتعليم والتعلم.	0.855	0.000 *
4	خلق بيئة تقييم تعليمية ثرية، وفتح مسارات جديدة للتفكير لدى الطالب يتم توظيفها في عملية التعليم والتعلم بما يؤدي إلى تحقيق أفضل النتائج.	0.781	0.000 *
5	تكوين فضاء تعليمي تشاركي تفاعلي بين أطراف التعليم عن بُعد يجعل التقييم عن بُعد أكثر مرونة، ويتسم بالتنوع لقياس مستويات القدرات والمهارات الفكرية والمعرفية للطلاب.	0.856	0.000 *
6	يلعب التقييم عن بُعد دوراً رئيساً في التحول إلى المقرر الذي يعتمد على المتعلم، لما فيه من عملية جمع ومناقشة البيانات والمعلومات من مصادر مختلفة لتطوير فهم الطالب.	0.888	0.000 *
7	يعتمد التقييم عن بُعد على استخدام التكنولوجيا الرقمية في جعل التقييم أكثر موضوعية حيث أنه يهتم بجميع المشاركين المتعلمين والمعلمين ومقدمي التقييم.	0.817	0.000 *
8	طرق التقييم عن بُعد توفر البدائل المتعددة لتصميم وإجهات عرض الامتحان، والبدائل المتعددة لطرق أداء الامتحانات.	0.823	0.000 *
9	استخدام التقييم عن بُعد ينهي حالات الغش تماماً؛ نظراً لما تتميز به الامتحانات الإلكترونية من سرية تامه واستقلالية لكل طالب على حدة مما يساهم في الحفاظ على جودة التعليم.	0.812	0.000 *

ت	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	الدالة الإحصائية P-Value
10	استخدام التقييم عن بُعد دفع الطالب على زيادة قدراته في استنتاج واستنباط المعرفة وتحقيق الترابط بين المعارف السابقة واللاحقة.	0.806	0.000 *
11	تسهم عمليات التقييم بطرقها وأشكالها المختلفة في الرفع من جودة التعليم عن بُعد.	0.733	0.000 *

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

ثبات الاستبانة:

اتَّبَعَ الباحث القياس الإحصائي لمعرفة ثبات أداة القياس (الاستبانة)، وذلك من خلال احتساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha Coefficient) (25)، حيث يتضح من النتائج المتحصل عليها أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة لكل محور من محاور الدراسة. وكذلك قيمة ألفا لجميع الفقرات 92.9%، وهي قيم ثبات عالية جداً ومقبولة في العرف الإحصائي. وأن جميع قيم الاختبار مرتفعة، وهي تمثل مؤشرات جيدة ومطمئنة لأغراض الدراسة، ويمكن الوثوق بها وتدل، على ثبات أداة القياس بشكل جيد.

التحليل الإحصائي لفقرات الدراسة:

وصفت خصائص المشاركين في الدراسة من قائمة الاستبيان التي تهدف إلى جمع البيانات التي يمكن من خلالها التعرف على خصائص عينة الدراسة وآرائهم، وقد حُدِّدَت هذه الخصائص، وبيانها كالتالي:

النوع: يتبين من خلال نتائج التحليل الإحصائي تصنيف المشاركين في الدراسة حسب النوع، حيث سجل عدد المشاركين في الدراسة من -

المؤهل العلمي: تبين أيضاً توزيع المشاركين في الدراسة حسب المؤهل العلمي، أن نسبة الذين يحملون درجة (الدكتوراة) وصلت إلى 59% تقريباً، وهي أعلى نسبة. كما يلاحظ أن ما نسبته 41% تقريباً من المشاركين في الدراسة متحصلين على درجة الماجستير.

مجال التخصص العلمي: تبين توزيع المشاركين في الدراسة حسب مجال التخصص العلمي، أن نسبة تخصص "العلوم الإدارية والإنسانية" وصلت إلى 72% تقريباً، وهي أعلى نسبة. كما يلاحظ أن أقل نسبة كانت 13% تقريباً ممن مجال التخصص العلمي لهم (علوم طبيعية) فيما توزعت باقي النسب بدرجة متقاربة على باقي التخصصات العلمية.

الدرجة العلمية: توزيع المشاركين في الدراسة حسب الدرجة العلمية تشير إلى أن 44% تقريباً من المشاركين في الدراسة

درجتهم العلمية (محاضر)، وهي أعلى نسبة. وإن نسبة 22% تقريباً من المشاركين في الدراسة درجتهم العلمية (محاضر مساعد)، في حين سجلت نسبة 20% تقريباً منهم درجتهم العلمية (أستاذ مساعد) ونسبة 3.7% لدرجة (أستاذ). وبعد عملية جمع بيانات الدراسة، أُدخِلت للحاسوب بإعطائها أرقاماً معينة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية، وفي هذا الجزء أعطيت الإجابة "غير موافق بشدة" درجة واحدة، "غير موافق" درجتين، وأعطيت الإجابة "محايد" 3 درجات، 4 درجات للإجابة "موافق"، فيما أعطت الإجابة "موافق بشدة" 5 درجات. وهذه الدرجات تمثل إجابات المشاركين في الدراسة، وهي ذاتها تُعدُّ مدخلات التحليل الإحصائي، الذي يهدف إلى استخلاص النتائج من خلال تحليل هذه المدخلات، وقد تم إحصائياً احتساب المتوسطات، والانحرافات المعيارية، ونسبة الإجابات لكل فقرة. واستخدم الباحث اختبار T للعينة الواحدة One Sample T-Test، وذلك لاختبار فقرات كل مجال من مجالات الاستبانة، ومعرفة معنوية (دلالة) آراء المشاركين في الدراسة على محتوى كل فقرة، والجدول التالي يبين المتوسط الحسابي المرجح لكل فقرة من فقرات المحور والانحراف المعياري له، وكذلك نتائج اختبار T (قيمة الاختبار والدلالة الإحصائية)، وتكون الفقرة ايجابية بمعنى أن أفراد عينة الدراسة موافقين على محتواها إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية للفقرة أصغر من مستوى المعنوية 0.05 والمتوسط الحسابي المرجح للفقرة أكبر من 3، وتكون الفقرة سلبية بمعنى أن أفراد عينة الدراسة غير موافقين على محتواها إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية للفقرة أصغر من مستوى المعنوية 0.05 والمتوسط الحسابي المرجح للفقرة أصغر من 3، وتكون آراء أفراد عينة الدراسة محايد إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى المعنوية 0.05، وهذا ينطبق على جميع الفقرات في استبانة الدراسة.

المحور الأول

أسئلة الكتاب المفتوح: وقد قام الباحث بدراسة فقرات محور (أسئلة الكتاب المفتوح) كلاً على حدة، حيث يتبين من خلال

البيانات الواردة بالجدول رقم (4) التحليل الإحصائي لإجابات المشاركين في الدراسة حول فقرات هذا المحور .

الجدول (4): المتوسط المرجح والانحراف المعياري ونتائج اختبار T لفقرات المحور الأول:

X01	الفقرة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	إحصائية الاختبار	الدلالة الإحصائية	الاتجاه السائد
1	توفر أسئلة الكتاب المفتوح فرصة للطلاب لاكتساب مهارات معرفية وفكرية.	3.944	0.940	7.383	* 0.000	موافق
2	تعزز أسئلة الكتاب المفتوح مهارات استرجاع المعلومات للطلاب من خلال إيجاد طرق فعالة للحصول على المعلومات والبيانات اللازمة من الكتب والمصادر المختلفة.	4.130	0.754	11.016	* 0.000	موافق
3	تعزز أسئلة الكتاب المفتوح مهارات الفهم والتلخيص لدى الطلاب من خلال تحويل تفصيل محتوى الكتب والمواد الدراسية الأخرى إلى ملاحظات بسيطة وسهلة الاستخدام للامتحان.	4.056	0.811	9.568	* 0.000	موافق
4	تساعد أسئلة الكتاب المفتوح الطالب في التمكن من مهارات التعلم الذاتي، حيث تحفزه على استخدام مصادر التعلم بمهارة، والربط بين المعلومات المعطاة للوصول إلى ناتج معرفي جديد.	3.870	0.991	6.451	* 0.000	موافق
5	تعد أسئلة الكتاب المفتوح فعالة لتقييم الطالب؛ لأنها تقيس مدى قدرته على تفسير البيانات، وبناء الاستنتاجات الذاتية ودرجة اكتسابه لمهارات التفكير كالتحليل والنقد والتقييم.	3.870	1.010	6.331	* 0.000	موافق

تحسن الأداء الأكاديمي للطالب، وتساعده في تنمية مهارات استعداد جيدة للفهم لمادة المقرر كما عند دراسة قاسم⁽²⁶⁾. وتبين أيضاً أن أقل الفقرات التي تمت الموافقة عليها هي الفقرة رقم (4) التي تنص على "تعد أسئلة الكتاب المفتوح فعالة لتقييم الطالب؛ لأنها تقيس مدى قدرته على تفسير البيانات، وبناء الاستنتاجات الذاتية، ودرجة اكتسابه لمهارات التفكير كالتحليل والنقد والتقييم." حيث سجلت قيمة المتوسط الحسابي لها 3.870 وانحراف معياري 1.010.

المحور الثاني

الأسئلة الإلكترونية: وقد قام الباحث بدراسة فقرات محور (الأسئلة الإلكترونية) كلاً على حدة، حيث يتبين من خلال البيانات الواردة بالجدول رقم (5) التحليل الإحصائي لإجابات المشاركين في الدراسة حول فقرات هذا المحور .

من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق يتضح أن جميع الفقرات المتعلقة بالمحور (أسئلة الكتاب المفتوح) تمت الموافقة عليها، حيث سجلت قيم الدلالة الإحصائية لها أصغر من مستوى المعنوية 0.05، وقيمة المتوسطات الحسابية المناظرة لها أكبر من متوسط أداة القياس "3". وأن أكثر الفقرات التي تمت الموافقة عليها هي الفقرة رقم (2) وتنص على "تعزز أسئلة الكتاب المفتوح مهارات استرجاع المعلومات للطلاب من خلال إيجاد طرق فعالة للحصول على المعلومات والبيانات اللازمة من الكتب والمصادر المختلفة" حيث سجلت قيمة المتوسط الحسابي المناظر لها 4.130 بانحراف معياري 0.754. وهذه النتيجة تتفق مع ما أشارت إليه دراسة Block التي أجريت على امتحان مقرر الإحصاء لطلبة أكاديمية الطيران، وتوصلت إلى أن امتحانات الكتاب المفتوح

الجدول (5): المتوسط المرجح والانحراف المعياري ونتائج اختبار T لفقرات المحور الثاني:

X02	الفقرة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	إحصائية الاختبار	الدلالة الإحصائية	الاتجاه السائد
1	يحتاج إعداد الأسئلة الإلكترونية إلى التدريب بما فيها من مهارات تكنولوجيا المعلومات والتطبيقات المستخدمة.	4.426	0.570	18.392	* 0.000	موافق
2	إمكانية تدريب الطالب على اختبار الأسئلة الإلكترونية وصياغته بطرق مختلفة أكثر من مرة.	4.093	0.708	11.347	* 0.000	موافق
3	صعوبة قياس المهارات الفكرية والتحليلية في الأسئلة الإلكترونية.	3.926	0.908	7.493	* 0.000	موافق
4	توفر الأسئلة الإلكترونية الوقت والمرونة وسرعة الحصول على النتائج وحفظها بسهولة.	4.259	0.915	10.114	* 0.000	موافق
5	تعدُّ الأسئلة الإلكترونية مثالية في عملية تقييم الطالب؛ لأنها تشمل مجموعة متنوعة من صياغة الأسئلة.	3.852	0.878	7.133	* 0.000	موافق

على ممارسة التعليم⁽³⁾، وتبين أن أقل الفقرات التي تمت الموافقة عليها هي الفقرة رقم (3) التي تنص على " تُعدُّ الأسئلة الإلكترونية مثالية في عملية تقييم الطالب؛ لأنها تشمل مجموعة متنوعة من صياغة الأسئلة " حيث سجلت قيمة المتوسط الحسابي لها 3.852، وانحراف معياري 0.878.

المحور الثالث/ جودة نظام التعليم عن بُعد: وقد قام الباحث بدراسة فقرات محور (جودة نظام التعليم عن بُعد) كلاً على حدة، حيث يتبين من خلال البيانات الواردة بالجدول رقم (6) التحليل الإحصائي لإجابات المشاركين في الدراسة حول فقرات هذا المحور.

من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق يتضح الآتي: أن جميع الفقرات المتعلقة بالمحور (الأسئلة الإلكترونية) تمت الموافقة عليها، حيث سجلت قيم الدلالة الإحصائية لها أصغر من مستوى المعنوية 0.05، وقيمة المتوسطات الحسابية المناظرة لها أكبر من متوسط أداة القياس "3". وأكثر الفقرات التي تمت الموافقة عليها هي الفقرة رقم (1) التي تنص على " يحتاج إعداد الأسئلة الإلكترونية إلى التدريب بما فيها من مهارات تكنولوجيا المعلومات والتطبيقات المستخدمة " حيث سجلت قيمة المتوسط الحسابي المناظر لها 4.426 بانحراف معياري 0.570. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الرامزي التي توصلت إلى ضرورة التأهيل الكافي للمعلمين لتدريبهم

الجدول (6): المتوسط المرجح والانحراف المعياري ونتائج اختبار T لفقرات المحور الثالث:

X03	الفقرة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	إحصائية الاختبار	الدلالة الإحصائية	الاتجاه السائد
1	توجد مبررات دافعة لتطبيق التقييم عن بُعد في مؤسسات التعليم العالي بما يسهم في تحقيق الأهداف المرسومة.	3.963	1.009	7.015	* 0.000	موافق
2	تناسب عملية التقييم عن بُعد للمقرر الدراسي مع استخدامات تكنولوجيا التعليم عن بُعد المتوفرة لديكم.	3.593	1.091	3.993	* 0.000	موافق
3	استخدام تكنولوجيا التعليم عن بُعد تزيد من دافعية الطلاب للتعليم والتعلم.	3.815	0.973	6.156	* 0.000	موافق
4	خلق بيئة تقييم تعليمية ثرية، وفتح مسارات جديدة للتفكير لدى الطالب يتم توظيفها في عملية التعليم والتعلم بما يؤدي إلى تحقيق أفضل النتائج.	3.944	0.834	8.325	* 0.000	موافق
5	تكوين فضاء تعليمي تشاركي تفاعلي بين أطراف التعليم عن بُعد، يجعل التقييم عن بُعد أكثر مرونة، ويسم بالتتنوع لقياس مستويات القدرات والمهارات الفكرية والمعرفية للطلاب.	3.870	0.912	7.012	* 0.000	موافق
6	يلعب التقييم عن بُعد دوراً رئيساً في التحول إلى المقرر الذي يعتمد على المتعلم؛ لما فيه من عملية مناقشة البيانات والمعلومات من مصادر مختلفة لتطوير فهم الطالب.	3.963	0.951	7.441	* 0.000	موافق
7	يعتمد التقييم عن بُعد على استخدام التكنولوجيا الرقمية في جعل التقييم أكثر موضوعية حيث إنه يهتم بجميع المشاركين المتعلمين والمعلمين ومقدمي التقييم.	3.944	0.979	7.087	* 0.000	موافق
8	طرق التقييم عن بُعد توفر البدائل المتعددة لتصميم واجهات عرض الامتحان، والبدائل المتعددة لطرق أداء الامتحانات.	3.907	0.875	7.624	* 0.000	موافق
9	استخدام التقييم عن بُعد ينهي حالات الغش تماماً؛ نظراً لما تتميز به الامتحانات الإلكترونية من سرية تامة، واستقلالية لكل طالب على حدة مما يسهم في الحفاظ على جودة التعليم.	3.574	1.002	4.210	* 0.000	موافق
10	استخدام التقييم عن بُعد دفع الطالب على زيادة قدراته في استنتاج واستنباط المعرفة، وتحقيق الترابط بين المعارف السابقة واللاحقة.	3.759	0.910	6.133	* 0.000	موافق
11	تسهم عمليات التقييم بطرقها وأشكالها المختلفة في الرفع من جودة التعليم عن بُعد.	4.074	0.821	9.616	* 0.000	موافق

الموافقة عليها، حيث سجلت قيم الدلالة الإحصائية لها أصغر من مستوى المعنوية 0.05، وقيمة المتوسطات الحسابية

من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق يتضح أن جميع الفقرات المتعلقة بالمحور (جودة نظام التعليم عن بُعد) تمت

أسئلة الكتاب المفتوح وعلاقتها بجودة التعليم عن بُعد: اتضح من التحليل أن قيمة معامل الارتباط تساوي 0.390 وقيمة الدلالة الإحصائية المناظرة له 0.004 حيث إن قيمة الدلالة الإحصائية أصغر من مستوى المعنوية 5% مما يدل على وجود علاقة بين أسئلة الكتاب المفتوح وجودة التعليم عن بُعد، وبما أن قيمة معامل الارتباط موجبة مما يشير إلى أن هذه العلاقة طردية، بمعنى أن استخدام أسئلة الكتاب المفتوح في تقييم تعلم الطلاب تسهم في الرفع من جودة التعليم عن بُعد.

لأسئلة الإلكترونية وعلاقتها بجودة التعليم عن بُعد: اتضح من التحليل أن قيمة معامل الارتباط تساوي 0.490 وقيمة الدلالة الإحصائية المناظرة له 0.000 حيث إن قيمة الدلالة الإحصائية أصغر من مستوى المعنوية 5% مما يدل على وجود علاقة بين الأسئلة الإلكترونية وجودة التعليم عن بُعد، وبما أن قيمة معامل الارتباط موجبة فهذا يشير إلى أن هذه العلاقة طردية، بمعنى أن استخدام الأسئلة الإلكترونية في تقييم تعلم الطلاب تسهم في الرفع من جودة التعليم عن بُعد.

دراسة أنماط الأسئلة المناسبة لتقييم تعلم الطلاب وأثرها في جودة التعليم عن بُعد باستخدام أسلوب تحليل الانحدار البسيط

Simple regression analysis.

استخدم الباحث أسلوب تحليل الانحدار البسيط Simple linear regression لمعرفة أثر أسئلة الكتاب المفتوح (كمتغير مستقل) على جودة التعليم عن بُعد (كمتغير تابع)، وذلك بتوفيق نموذج انحدار المتغير التابع على المتغير المستقل، وقد قام الباحث بتوفيق هذا النموذج، واختبار معنوية (دلالة) النموذج الموفق استخدم الباحث أسلوب تحليل التباين ANOVA، من خلال البيانات الواردة من التحليل، سجلت قيمة إحصائية اختبار $F = 9.342$ بمستوى دلالة إحصائية 0.000، مما يشير إلى أن النموذج الموفق معنوي (دال إحصائياً). كما تبين أن قيمة متوسط الخطأ المعياري للتقدير Standard Error of the Estimate، أو ما يسمى بـ "خطأ التقدير"، هو مقياس لدرجة دقة القيم المتنبأ بها يساوي 0.698 وهو مقدار صغير نسبياً، مما يدل على جودة النموذج المستخدم في التنبؤ. وتشير كذلك النتائج الواردة في الجدول إلى قيمة معامل ارتباط بيرسون ومعامل التحديد، حيث سجلت قيمة معامل ارتباط بيرسون 0.390 وكذلك معامل التحديد 0.152 وهذا يعني أن 15.2% من التباينات في المتغير التابع (جودة التعليم عن بُعد)، يُفسرها التباين في المتغير المستقل (أسئلة الكتاب المفتوح). واختبار معنوية معامل

المناظرة لها أكبر من متوسط أداة القياس "3". وأكثر الفقرات التي تمت الموافقة عليها هي الفقرة رقم (11) التي تنص على "تسهم عمليات التقييم بطرقها وأشكالها المختلفة في الرفع من جودة التعليم عن بُعد"، حيث سجلت قيمة المتوسط الحسابي المناظر لها 4.074 بانحراف معياري 0.821. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة بلمانع التي هدفت إلى معرفة "تأثير تكنولوجيا التعليم عن بُعد على جودة التعليم العالي" بجامعة التكوين المتواصل -المسيلة- حيث خلصت الدراسة إلى أن استخدام تكنولوجيا التعليم عن بُعد هي من زاد من دافعية الطلبة للتعليم، وأن للأستاذ قدرة قوية في دمج تكنولوجيا التعليم عن بُعد في منهجه الدراسي⁽¹⁾، بينما كانت أقل الفقرات التي تمت الموافقة عليها هي الفقرة رقم (9) التي تنص على "استخدام التقييم عن بُعد ينهي حالات الغش تماماً؛ نظراً لما تتميز به الامتحانات الإلكترونية من سرية تامه واستقلالية لكل طالب على حدة، مما يسهم في الحفاظ على جودة التعليم" حيث سجلت قيمة المتوسط الحسابي لها 3.574 وانحراف معياري 1.002.

اختبار فرضيات الدراسة:

يركز هذه الجزء على دراسة أنماط الأسئلة المناسبة لتقييم تعلم وتعليم الطلاب (أسئلة الكتاب المفتوح X_1 ، الأسئلة الإلكترونية X_2) وأثرها على جودة التعليم عن بُعد، وذلك باختبار الفرضية الرئيسية للدراسة التي تنص على: (يوجد تأثير ذي دلالة إحصائية لأنماط الأسئلة المناسبة لتقييم تعلم وتعليم الطلاب في جودة التعليم عن بُعد) وقد قام الباحث بتقسيم هذا الفرض إلى عدد 2 فروض فرعية وذلك وفقاً لأبعاد أنماط الأسئلة المناسبة لتقييم تعلم الطلاب:

الفرضية الفرعية الأولى: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لـ أسئلة الكتاب المفتوح في جودة التعليم عن بُعد

الفرضية الفرعية الثانية: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لـ الأسئلة الإلكترونية في جودة التعليم عن بُعد

دراسة أنماط الأسئلة المناسبة لتقييم تعلم الطلاب وعلاقته بـ جودة التعليم عن بُعد باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation: يحاول الباحث في هذه الفقرة دراسة أنماط الأسئلة المناسبة لتقييم تعلم الطلاب (بأبعادها المختلفة) وعلاقته بـ جودة التعليم عن بُعد باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation.

معنوية معامل انحدار النموذج الموفق لانحدار المتغير التابع (جودة التعليم عن بُعد) على المتغير المستقل (الأسئلة الإلكترونية)، استخدم الباحث اختبار T وتحصل على النتائج التالية: سجلت قيمة إحصائية الاختبار 16.448 وقيمة الدلالة الإحصائية المناظرة لها 0.000، مما يشير إلى معنوية معامل الانحدار، ويعني ذلك أن المتغير المستقل (الأسئلة الإلكترونية) له تأثير معنوي على المتغير التابع (جودة التعليم عن بُعد). واتضح من النتائج الإحصائية المتحصل عليها أيضاً أن إشارة معامل الانحدار في النموذج الموفق موجبة (+) (1.295) ويشير ذلك إلى أن تأثير الأسئلة الإلكترونية (كمتغير مستقل) على جودة التعليم عن بُعد (كمتغير تابع) إيجابي، أي كلما ارتفعت قيم "الأسئلة الإلكترونية" ارتفعت قيم "جودة التعليم عن بُعد".

وبذلك يكون النموذج الموفق على الصورة:

$$Y = 1.295 + 0.623 X_2$$

$$(0.000) (0.047)$$

مما يعني قبول الفرضية الفرعية الثانية، التي تنص على: وجود أثر معنوي ذي دلالة إحصائية لـ الأسئلة الإلكترونية على جودة التعليم عن بُعد.

النتائج:

دراسة أنماط الأسئلة المناسبة لتقييم تعلم الطلاب وعلاقته بـ جودة التعليم عن بُعد باستخدام معامل ارتباط بيرسون

بيرون Pearson Correlation.

أ- وجود علاقة بين أسئلة الكتاب المفتوح وجودة التعليم عن بُعد، حيث سجلت قيمة معامل الارتباط 0.390 بدلالة إحصائية 0.004.

ب- وجود علاقة بين الأسئلة الإلكترونية وجودة التعليم عن بُعد، حيث سجلت قيمة معامل الارتباط 0.490 بدلالة إحصائية 0.000.

دراسة أنماط الأسئلة المناسبة لتقييم تعلم الطلاب وأثرها في جودة التعليم عن بُعد باستخدام أسلوب تحليل الانحدار البسيط

البسيط Simple regression analysis.

أ- قبول الفرضية الفرعية الأولى والتي تنص على: وجود أثر ذو دلالة إحصائية لـ أسئلة الكتاب المفتوح على جودة التعليم عن بُعد، حيث سجلت قيمة معامل ارتباط بيرسون 0.390 وكذلك معامل التحديد 0.152 وهذا يعني 15.2% من التباينات في المتغير

انحدار النموذج الموفق لانحدار المتغير التابع (جودة التعليم عن بُعد) على المتغير المستقل (أسئلة الكتاب المفتوح)، استخدم الباحث اختبار T وتحصل على النتائج الآتية، سجلت قيمة إحصائية الاختبار 9.342 وقيمة الدلالة الإحصائية المناظرة لها 0.004، مما يشير إلى معنوية معامل الانحدار، ويعني ذلك أن المتغير المستقل (أسئلة الكتاب المفتوح) لها تأثير معنوي على المتغير التابع (جودة التعليم عن بُعد). واتضح أيضاً، أن إشارة معامل الانحدار في النموذج الموفق موجبة (+) (0.397) يشير ذلك إلى أن تأثير أسئلة الكتاب المفتوح (كمتغير مستقل) على جودة التعليم عن بُعد (كمتغير تابع) إيجابي، أي كلما ارتفعت قيم "أسئلة الكتاب المفتوح" ارتفعت قيم "جودة التعليم عن بُعد".

وبذلك يكون النموذج الموفق على الصورة:

$$Y = 2.277 + 0.397 X_1$$

$$(0.000) (0.004)$$

مما يعني قبول الفرضية الفرعية الأولى التي تنص على: وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لـ أسئلة الكتاب المفتوح على جودة التعليم عن بُعد.

استخدم الباحث أسلوب تحليل الانحدار البسيط

Simple linear regression لمعرفة أثر الأسئلة

الإلكترونية (كمتغير مستقل) على جودة التعليم عن بُعد (كمتغير تابع)، وذلك بتوفيق نموذج انحدار المتغير التابع على المتغير المستقل، وقد قام الباحث بتوفيق هذا النموذج، ولاختبار معنوية (دلالة) النموذج الموفق استخدم الباحث أسلوب تحليل التباين ANOVA، من خلال البيانات الواردة من التحليل، سجلت قيمة إحصائية اختبار F 16.448 بمستوى دلالة إحصائية 0.000، مما يشير إلى أن النموذج الموفق معنوي (دال إحصائياً). كما يتبين، أن قيمة متوسط الخطأ المعياري للتقدير Standard Error of the Estimate، أو ما يسمى بـ "خطأ التقدير"، هو مقياس لدرجة دقة القيم المتنبأ بها يساوي 0.661 وهو مقدار صغير نسبياً، مما يدل على جودة النموذج المستخدم في التنبؤ. وتشير كذلك النتائج الواردة إلى قيمة معامل ارتباط بيرسون ومعامل التحديد، حيث سجلت قيمة معامل ارتباط بيرسون 0.490 وكذلك معامل التحديد 0.240 وهذا يعني 24.0% من التباينات في المتغير التابع (جودة التعليم عن بُعد)، يُفسرها التباين في المتغير المستقل (الأسئلة الإلكترونية). ولاختبار

الدراسات المستقبلية:

مع تزايد الاعتماد على التعليم عن بُعد والبحث عن أفضل الأنماط للأسئلة لتقييم تعلم الطلاب في بيئة التعليم عن بُعد، نقترح عدة دراسات مستقبلية من عدة جوانب، منها دراسة تطبيق الأسئلة المناسبة في بيئات التعلم المختلفة، ودراسة أخرى لقياس تأثير الأسئلة المناسبة على التحصيل الدراسي للطلاب في التعليم عن بُعد، ولعل من أهم الدراسات المقترحة في هذا المجال دراسة تكنولوجيا التقييم عن بُعد المتمثلة في استخدام الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات وتقنيات التعلم الآلي لتحليل وتقييم أداء الطلاب. حيث إنه لا مجال للشك بأن التقنيات والأدوات التكنولوجية ستستمر في التطور لدعم تقييم الطلاب عن بُعد.

التابع (جودة التعليم عن بُعد)، يُفسرها التباين في المتغير المستقل (أسئلة الكتاب المفتوح).
ب- قبول الفرضية الفرعية الثانية والتي تنص على: وجود أثر ذو دلالة إحصائية لـ الأسئلة الإلكترونية على جودة التعليم عن بُعد، حيث سجلت قيمة معامل ارتباط بيرسون 0.490 وكذلك معامل التحديد 0.240 وهذا يعني 24.0% من التباينات في المتغير التابع (جودة التعليم عن بُعد)، يُفسرها التباين في المتغير المستقل (الأسئلة الإلكترونية).

الخلاصة:

إن لأنماط الأسئلة المناسبة لتقييم تعلم الطلاب لها دور إيجابي ومباشر في جودة التعليم عن بُعد من خلال أسئلة الكتاب المفتوح حيث تؤثر بشكل إيجابي في جودة التعليم عن بُعد بنسبة 15.2% وان 84.8% من التغيرات التي تطرأ على جودة التعليم عن بُعد نتيجة متغيرات أخرى لم تتم دراستها، وتبين أن أنماط الأسئلة المناسبة لتقييم تعلم الطلاب والمتمثلة بالأسئلة الإلكترونية تؤثر بشكل إيجابي بدرجة أكبر من أسئلة الكتاب المفتوح في جودة التعليم عن بُعد بنسبة 24.0%، وان 76.0% من التغيرات التي تطرأ على جودة التعليم عن بُعد نتيجة متغيرات أخرى لم تتم دراستها في هذه الدراسة ويمكن دراستها في بحوث أخرى.

التوصيات:

- استناداً إلى النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، فإن الدراسة تقترح عدداً من التوصيات، وذلك على النحو الآتي:
- العمل على تطوير وتحديث المناهج للبرامج الأكاديمية بما يتواءم مع أنماط التقييم المختلفة، مما يعزز دورها في الرفع من جودة التعليم عن بُعد.
1. القيام بالمزيد من البرامج التدريبية والتطويرية المستمرة للكوادر البشرية مع ضرورة مشاركة إدارة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس والطلاب الذين سيشرفون على هذا النوع من التقييم.
 2. التوسع في استخدام أنماط التقييم المختلفة لتعلم وتعليم الطالب، مع التركيز على الأسئلة الإلكترونية لما تتمتع به من سهولة ومرونة وخيارات متنوعة.
 3. القيام بعمل دراسات أخرى تتناول الأساليب والأنماط المختلفة لعملية تقييم الطلاب لم تتناولها هذه الدراسة.

- July 11, 2023, Retrieved from <https://mqaall.com/concept-learning-teaching-difference-between-detail>.
10. Al Himali, H., & Ibrahim, h. (2020). Distance Learning, A guide for policy makers in academic, vocational and technical, education. Retrieved from <https://en.unesco.org/sites/default/files/policy-breif-distance-learning-f-1.pdf>, pp.16-21.
 11. Nashwan, H. (2004). Administration of distance education and open university education. Dar Al-Furqan for Publishing and Distribution, Amman.
 12. Rawlusyk, PE. (2018). Assessment in Higher Education and Student Learning. Journal of Instructional Pedagogies, Volume 21, Retrieved September 25, 2023, from <https://www.aabri.com/jip.html>, pp 1-34.
 13. Musaa. A., & Al'asdi, Z. (2016). The role of e-learning in achieving a knowledge society. Journal of the Babylon Center for Human Studies, 6(4),177-182.
 14. Heba, S. (2023, June 15). The best methods of assessing students remotely. Qorrectassess. Retrieved May 8, 2023, from <https://qorrectassess.com/>
 15. [Tsyseer, M. (2022, March 8). TOP 10 Disadvantages of distance learning. Arab Institute Science and Science and Research Publishing; ajsrp. Retrieved June 23, 2023, from <https://blog.ajsrp.com/>
 16. Qatar University. (2022). Best-Practices Guide to Evaluating Students in a Distance-Learning Setting, Retrieved September 06, 2023, from <https://www.qu.edu.qa>. Pdf.
 17. Abdul Majeed, T. (2021, April 6). Evaluation in the Distance Learning System: Concepts and Mechanisms. New-educ. Retrieved July 21, 2023, from <https://www.new-educ.com/>
 18. Al-Hasumi, M. (2021). Challenges of the quality of higher education in Libya: an applied study on Al-Zawiya University. Journal of Economics and Business Studies, 8(1), 297-307.
 19. Al-Harthy, M. (2014). Improving education using standards and comprehensive quality management. Al-Shaqri Library, Al Riyadh, Saudi Arabia.
 20. Al-Hunaiti, A. (2020). A practical guide to quality distance learning programmers. Quality Assurance and Accreditation

References:

1. Belmana, A. (2021). The impact of distance education technology on the quality of higher education. Unpublished Master Thesis, College of Humanities and Social Sciences, Mohamed Boudiaf University, M'sila, pp.36-66.
2. Albaquwr, K. (2016). The role of information technology and knowledge sharing and their impact on achieving quality assurance in higher education, an applied study at Taif University. Journals, Dirasat, 43(1), 19-24.
3. Al-Ramzi, M. (2021). Evaluation of the distance education experience in the State of Kuwait in light of the Corona pandemic from the teachers' point of view. Journal of Research in Education and Psychology, 36(4), Part 2, pp.380-404.
4. Aaraj, Y. (2021). The distance education system and its impact on the satisfaction of higher education students from the point of view of students of the Department of Business Administration at Al-Rafaq National University. Journal for knowledge, 7, pp 43-72.
5. Keegan, D. J. (1980). On defining distance education. Distance Education, 1(1), 13–36. <https://doi.org/10.1080/0158791800010102>
6. Al-Shahawi, Z. (2019). Concepts of measurement, evaluation and evaluation, and the relationship between them. Retrieved October 3, 2023, from <https://www.new-educ.com>.
7. General Education. (2022). Quality standards for e-learning and distance education. Regional Center for Educational Planning & Regional Centre for Information and Communication Technology (RCICT). University City, Sharjah, Kingdom of Bahrain. Retrieved from <https://rcepunesco.ae/ar/KnowledgeCorner/EPPS/Educationalplansandpoliciesandstrategies.pdf>, pp.1-27.
8. Behlol, M. G., & Dad, H. (2010). Concept of learning. International Journal of Psychological Studies, 2(2), pp.231-239, doi:10.5539/ijps.v2n2p231.
9. Eabd Alhamid, R. (2021). The concept of learning and education and the difference between them in detail. Maqall. Retrieved

- Board in the Association of Arab Universities, Retrieved June 28, 2023, from <https://www.new-educ.com> pp.4- 9.
21. Alqadaa, F. (2021). Evaluating the quality of e-learning and its impact on the degree of satisfaction of university students: A case study-Taibah University. *Journal of the Islamic University for Economic and Administrative Studies*, 29(1), pp 21-44..
 22. Gharaibeh, F., Dahmash,N., Al-Hassan,R., Abdullah,K., & Abu Jabara,H. (2019). *Methods of scientific research in the social and human sciences*. Dar Wael for publication and distribution, Amman, Jordan, 7, p.35-44.
 23. Sekaran, U. (2013). *Research Methods in Management - An Introduction to Building Research Skills*, (R.H. Bassiouni, I). Dar Al-Marikh, Saudi Arabia, pp.379-402.
 24. Al-Qahtani, S., Al-Amiri, A., Al Madhhab, M., & Al Omar, B. (2002). *Research Methodology in Behavioral Sciences: With Applications on SPSS*. Dar almawsuea Library, Riyadh, pp.210-212.
 25. Sekaran, U. (2006). *Research Methods for Business A Skill-Building Approach*, 4th edition. John Wiley & Sons (Asia), Singapore.
 26. Qasim, M. (2021). Criteria for the use of open book testing with high school students The light of the educational characteristics of this stage. *Janub Alwadi International University Journal of Educational*. Seventh Issue,4(7), pp.900-955.